@ 8 @ المجازية التأنيث ، كما أشار له في الخلاصة بقوله : (إن تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً ، من أحصاها دخل الجنة) وقد دل بعض الأحاديث على أن من أسمائه جل وعلا ما استأثر به ولم يعلمه خلقه ، كحديث : (أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو أنزلتَه في كتابِك ، أو علمتَه أحداً من خلقِك ، أو استأثرتَ به في علم الغيب عندك) الحديث . وقوله : { الْحُسْنَى } تأنيث الأحسن ، وإنما وصف أسماءه جل وعلا بلفظ المؤنث المفرد ، لأن جمع التكسير مطلقاً وجمع المؤنث السالم يجريان مجرى المؤنثة الواحدة المجازية التأنيث ، كما أشار له في الخلاصة بقوله : % (والتاء مع جمع سوى السالم من % مذكر كالتاء من إحدى اللبن) % .

ونظير قوله هنا { الاَّ سْمَآءُ الْحُسْنَى } من وصف الجمع بلفظ المفرد المؤنث قوله : { مِنْ ءَايَاتِنَا الْكُبْرَى } ، وقوله : { مَأَرِبُ أُخْرَى } . .

وقوله تعالى : { وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى } . .

الآيات . قد بينا الآيات الموضحة لها في سورة (مريم) في الكلام على قوله تعالى : { وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الاَّ يْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيّاً } فأغنى ذلك عن إعادته هنا . .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى يَفْقَهُواْ قَوْلِي } . قال بعض العلماء : دل قوله { عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى } بالتنكير والإفراد ، وإتباعه لذلك بقوله { يَفْقَهُواْ قَوْلِي } على أنه لم يسأل إزالة جميع ما بلسانه من العقد ، بل سأل إزالة بعضها الذي يحصل بإزالته فهم كلامه مع بقاء بعضها . وهذا المفهوم دلت عليه آيات أخر ، كقوله تعالى عنه : { وَأَخِى هَرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَاناً } ، وقوله تعالى عن فرعون { أَمْ أَنَآ خَيْرٌ مِّنْ هَاذَا الَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلاَ يَكَادُ يُبِينُ } والاستدلال بقول فرعون في موسى ، فيه أن فرعون معروف بالكذب والبهتان . والعلم عند تعالى . قوله تعالى : { وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى أَنِ اقْذِفِيهِ فِى التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِى الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُ } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة . أنه منَّ على موسى مرة أخرى قبل مَنِّه عليه بالرسالة ورسالة أخيه معه ، وذلك بإنجائه من فرعون وهو صغير ، إذ أوحى إلى أمه أي ألهمها وقذف في قلبها ، وقال بعضهم : هي رؤيا منام . وقال بعضهم :

أوحى إليها ذلك بواسطة ملك كلمها بذلك . ولا يلزم من الإيحاء في أمر خاص أن يكون الموحي إليه نبياً ، و (أن) في قوله { أَنِ اقْذِفِيهِ } هي المفسرة ، لأن الإيحاء فيه معنى القول دون حروفه . والتعبير بالموصول في قوله { مَا يُوحَى } للدلالة على تعظيم شأن الأمر المذكور ، كقوله : { فَغَشِيَهُمْ مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ } ، وقوله { فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَآ أَوْحَى } والتابوت : الصندوق . واليم : البحر . والساحل : شاطىء البحر . والبحر المذكور : نيل مصر . والقذف : الإلقاء والوضع ، ومنه قوله تعالى : { وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ } ومعنى { اقْذِفِيهِ فِى التَّابُوتِ } أي ضعيه في الصندوق .